Pamukkale Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi Dergisi
Mart/2018, Yıl: 5, Sayı: 9, s. 129-153

الاتجاه اللغوي في كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط

Ahmed Hazim al-Qassab*

الملخص:

يعتبر الأخفش الأوسط من أوائل اللغويين الذي أسسوا المدارس النحوية وهو تقريبا أول من ألف في معاني القرآن الكريم والظاهر أن هذا الكتاب هو تفسير للقرآن الكريم ولكن الأمر ليس كذلك أبدا فهذا البحث يسلط الضوء على هذا الكتاب ويبين الاتجاه اللغوي في هذا الكتاب ويبين المسائل اللغوية التي عالجها الأخفش الأوسط ليصل البحث في نهاية المطاف إلى أنَّ كتاب معاني القرآن هو أول محاولة تقريبا للتفسير اللغوي لآيات القرآن الكريم وهو كتاب لغوي فيه مختلف المسائل اللغوية ولكن شواهد هذه المسائل وأمثلتها هي آيات القرآن الكريم فالأخفش في هذا لكتاب لايفسر القرآن الكريم بل يظهر الجانب اللغوي في الآيات القرآنية ويجعلها شواهدا له في مسائله اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الاخفش الأوسط ، معاني القرآن ، النحو ، القرآن الكريم ، اللغويون

el-Ahfeş el-Evsat'ın *Meâni'l-Kur'ân* Kitabındaki Dilsel Yöneliş

Özet:

el-Ahfeş el-Evsat, nahiv okullarını kuran ilk dilcilerden kabul edilmektedir. O aynı zamanda, *Meâni'l-Kur'an* konusunda telif yapan ilk dilcilerdendir. Adından anlaşıldığına göre *Meâni'l-Kur'an*, Kur'an-ı Kerîm'in bir tür tefsiridir. Fakat esasen öyle değildir. Bu çalışmada söz konusu eserin içerik değerlendirmesi yapılarak eserin lügavî yönü ortaya konmaya çalışılacaktır. Çalışmayla elde edilmek istenen sonuç şudur: Kur'an-ı Kerîm ayetlerini ilk kez lügavî tefsir metoduyla açıklamaya çalışan el-Ahfeş'in Meâni'l-Kur'ân'ı, Kur'ân'ın filolojik tefsirine dair ilk denemedir. Ahfeş bu eserinde Kur'an ayetleri çerçevesinde bütün yönlerden dil meselelerine girmiş ve dilsel meselelere dair görüşlerini bu eserinde dile getirmiştir. Sonuç olarak Ahfeş, Meani'l-Kur'an'ında Kur'an-ı Kerim'i bilinen anlamıyla tefsir etmeyip bazı âyetlerini dil bilimleri bakımından izah etmekte ve söz konusu âyetleri nahve dair görüşlerini temellendirmek için şahit olarak kullanmaktadır.

* Dr. Öğr. Üyesi, Süleyman Demirel Üniversitesi İlahiyat Fakültesi,
dr.ahmed_hazim@yahoo.com

Anahtar Kelimeler: el-Ahfeü'l-Evsat, Meâni'l-Kur'an, Nahiv, Kur'ân-ı Kerîm, Dilciler

The Linguistic Trend in The Book of "Meanings of the Quran" For al-Ahfash al-Awsat

Abstract:
Al-Ahfash al-Awsat is one of the first linguists who founded grammatical schools, he is almost the first to write in the meanings of the Quran, and it seems that this book is an interpretation of the Quran but it is not so.This research highlights and shows the linguistic trend in this book, it also shows the linguistic issues which was addressed by al-Ahfash al-Awsat .The final conclusion is that the book of "Meanings of the Quran" is the first attempt; almost, to interpret the language of the Qurans' verses, beside it is a linguistic book that contains various linguistic issues, but the evidence and examples of these issues are the verses of the Holy Quran. Al-Ahfash in this book does not interprets Quran, but he focuses on the linguistic aspects in some verses and uses them as evidences of linguistic issues.
Keywords: Al-Ahfash Al-Awsat, Meanings of Quran, Arabic Gramar, al-Quran al-Kareem, Linguists

المقدمة:

من المعلوم بأن الله أنزل القرآن الكريم باللغة العربية وأمر الناس بفهم القرآن الكريم بل وأمرهم بتدبره واستخراج معانيه والعمل بموجبه ومن هنا بدأت العناية بالقرآن الكريم وبشرح تراكيبه وتفصيل ألفاظه وشرح مسائله وبيان معانيه، ومع ظهور التأصيل النحوي واللغوي للغة العربية وظهور المدارس النحوية كالمدرسة البصرية، والكوفية ،ظهر نحاة وعلماء في اللغة العربية ومن هؤلاء أبو الحسن الأخفش الأوسط من كبار رجال المدرسة البصرية واحد مؤسسيها، ومن أبرز علماء اللغة في عصره وقد حاول الأخفش أن يشرح ما في القرآن الكريم من مسائل لغوية وأمور نحوية و بناء على طلب الكسائي (ت: 189 هـ.) وهو من كبار علماء المدرسة الكوفية، فصنف الأخفش كتابه معاني القرآن الكريم والذي يعد من أوائل الكتب التي ألفت تحت مسمى "معاني القرآن" حيث إن هذا الكتاب ليس من طراز التفاسير المعروفة للقرآن الكريم بل هو تفسير لغوي لكتاب الله عز وجل، اجتمعت فيه المدرسة الكوفية متمثلة بطلب الكسائي وحذاقة المدرسة البصرية متمثلة بعمل الأخفش وتصنيفه لهذا الكتاب، فجاء كتاب معاني القرآن للأخفش كتابا نحويا ولغويا فيه مختلف المسائل اللغوية وبثوب قرآني وبأمثلة وشواهد هي آيات القرآن الكريم.

1. حياة الأخفش

أ– اسمه ومذهبه النحوي :

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى لبني مجاشع بن دارم فهو من أشهر نحاة البصرة وهو أحذق أصحاب سيبويه (ت: 180 هـ) ويُكنَى أبا الخطاب، ويُعرَف بالأخفش الأوسط؛ لأن الأخفش الكبير هو عبد الحميد بن عبد المجيد(ت: 177 هـ) ،. وكان يقال له: الأخفش الأصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش (ت: 315 هـ) أيضاً، صار هذا وسطاً[1]. وهو أحذق أصحاب سيبويه وهو أسن منه فيما يروى ولقى من لقيه سيبويه من العلماء وهو الطريق إلى كتاب سيبويه وذلك أن كتاب سيبويه لا نعلم أحداً قرأه على سيبويه ولا قرأه عليه سيبويه ولكنه لما مات سيبويه قرئ الكتاب على أبي الحسن الأخفش وكان أسن من سيبويه، ، فجاء الأخفش بعد أن برع، إلى سيبويه يناظره، فقال له الأخفش: إنما ناظرتك لأستفيد لا لغيره ، فقال: تراني أشك في هذا!! [2].

وأما مذهبه النحوي فمن المعروف والمشهور أن الأخفش هو من المدرسة البصرية[3] بل من أعلامها ولكنه لم يكن متعصب والدليل انه أصبح معلما لولد الكسائي وكما مر وهناك تبادل علمي بينه وبين الكسائي والكسائي كما هو معروف مِن أعلام المدرسة الكوفية[4].

ب– شيوخه وتلامذته

---

[1] ينظر : ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقق: إحسان عباس ، بيروت، دار صادر، ط1، 1972م، 381/2- 382، ؛ السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، *أخبار النحويين البصريين* ، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ، مصطفى البابي الحلبي و اولاده ،ط1 ، 1966 م ، ص. 40-42.

[2] ينظر : التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري ، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم* ، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة دار هجر ،، ط2 ، 1992م، 85/1- 90 ؛ أبو البركات، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* ، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء – الأردن ، مكتبة المنار، ط3 ، 1985 م، 57.

[3] ينظر : ابن خلكان ، *وفيات الأعيان* ، 382/2 ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ط1 ،2003م 161/15.

[4] ينظر : القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، *إنباه الرواة على أنباه النحاة* ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ،لقاهرة ، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية ، ط1، 1982م ، 271/2 ، 348.

لم تتعرض كتب التراجم لشيوخ الأخفش بشكل موسع ولكن ذكرت أن الأخفش أخذ العلم عن من أخذ عنهم سيبويه[5] وهذا يعني أن الأخفش قد أخذ العلم عن شيوخ هم أنفسهم شيوخ سيبويه ومن هنا يمكن أن نعد شيوخ سيبويه هم أنفسهم شيوخ الأخفش. [6] ومنهم حماد بن سلمة (ت : 167هـ) ويونس بن حبيب (ت: 182هـ) [7] وغيرهم ، مع أن بعض الكتب ذكرت أن الاخفش صحب الخليل بن احمد الفراهيدي(ت: 170 هـ) [8]

وأما تلاميذ الأخفش فمن أبرزهم أبو عمر صالح الجرمي (ت: 225 هـ) وأبو حاتم السجستاني(ت: 250 هـ) وأبو عبد الرحمن المهلبي (ت: 309 هـ) وغيرهم[9]

ج- منزلته العلمية ومصنفاته

حكى أبو العباس ثعلب (ت :291 هـ) عن سعيد بن سلم، قالوا: دخل الفراء (ت: 207 هـ) على سعيد المذكور، فقال لنا: قد جاءكم سيد أهل اللغة وسيد أهل العربية، فقال الفراء: أما ما دام الأخفش يعيش فلا[10].

و الأخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب ، وله من الكتب المصنفة كتاب الأوسط في النحو، وكتاب تفسير معاني القرآن، وكتاب المقاييس في النحو، وكتاب الاشتقاق، وكتاب العروض، وكتاب القوافي، وكتاب معاني الشعر، وكتاب الملوك، وكتاب الأصوات، وكتاب المسائل الكبير، وكتاب المسائل الصغير، وكتاب وقف التمام، وكتاب صفات الغنم وألوانها وعلاجها، وغير ذلك.[11]

---

5 ينظر : أبو البركات الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، 108.

6 ينظر: ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي ، *الفهرست* ، تحقيق، إبراهيم رمضان ،بيروت – لبنان ، دار المعرفة، ط2، 1997م ، 75.

7 ينظر : أبو البركات الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، 55.

8 ينظر : القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة* ، 36/2

9 ينظر : السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة* ، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، لبنان- صيدا، المكتبة العصرية ،ط1 ، 61/2 ؛ الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي ، أبو القاسم ، *مجالس العلماء*، تحقق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض ، مكتبة الخانجي ، ط2 ، 1983 م، 1/ 48، السيرافي ، *أخبار النحويين* ،71 ؛ ابو البركات الانباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، 108.

10 ينظر : ابن خلكان ، *وفيات الأعيان* ، 381/2.

11 ينظر : ابن خلكان ، *وفيات الأعيان* ، 381/2- 382 ؛ الصفدي، ، *الوافي بالوفيات*، 162/15.

وكان الأخفش يؤدب ولد الكسائي[12] وكان ثعلب (وهو إمام الكوفيين في عصره) يفضله، ويقول: هو أوسع الناس رواية، وأول من أملى غريب كل بيت تحته، وكان قبله تفسر القصيدة بعد فراغها.[13]

قال الأخفش: ألقيت مائة مسألة على الكسائي، فلم يصب في مسألة واحدة، فهم أصحابه بالوثوب علي، فقال: بالله أنت الأخفش؟ فقلت: نعم. فقام إلي، فعانقني، وقال لي: أولادي أولى بك، أحب أن يتأدبوا بأدبك، وتكون غير مفارق لي. فأجبته إلى ذلك.[14]

وقال الأخفش: كان سيبويه يعرض عليَّ ما يعمل من كتابه، وكان أعلم مني، وأنا اليوم أعلم منه[15] وهذا يدل على سعة علم الأخفش وكثرة معرفته في مسائل اللغة وفي ذلك يقول : الأَوَارجيُّ(ت: 344 هـ)، أن الأخفش حدَّثه قال: لما دخلتُ بغداد أتاني هشامٌ الضَّرير(ت: 209هـ)، فسألني عن مسائل عملها وفروع فرَّعها، فلمَّا رأيتُ أنَّ اعتمادَه واعتماد غيره من الكوفيين على المسائل؛ عمِلْتُ كتاب المسائل الكبير، فلم يعرفوا أكثر ما أوردته فيه.[16]وقيل عن الأخفش بأنه أشرفَ على بحر، فهو يتكلَّم منه بما يريد.[17] وهذا يدل على سعة علم الأخفش ومقدار علمه الكبير.

وسُئل الأخفش هذا عن قوله تعالى والليل إذا يسر ما العلة في سقوط الياء منه وإنما تسقط عند الجزم فقال لا أجيبك ما لم تبت على باب داري قال فبت على باب داره ثم سألته فقال اعلم أن هذا مصروف عن وجهته وكلما كان مصروفا عن جهته فإن العرب تبخس حظه من

---

12 ينظر : المرزباني للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران ، *معجم الشعراء* ، بتصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، بيروت – لبنان ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، ط2 ، 1982 م 289. ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام* ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، 2003 م 323/5.

13 ينظر : التنوخي، ، *تاريخ العلماء النحويين* ، 86.

14 ينظر : التنوخي، ، *تاريخ العلماء النحويين* ، 87.

15 ينظر : *تاريخ العلماء النحويين* 98/1 ؛ العكري ، عبد الحي بن أحمد الدمشقي *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* ، دمشق – بيروت ، دار ابن كثير ،ط1 1986 م 35/2.

16 ينظر : الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي أبو بكر ، *طبقات النحويين واللغويين* ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،، ط2، (د.ت) ، 1/ 74.

17 ينظر : المصدر نفسه 24/1.

الإعراب نحو قوله تعالى ما كانت أمك بغيا أسقط الهاء لأنها مصروفة من فاعلة إلى فعيل قلت كيف صرفه قال الليل لا يسري وإنما يسرى فيه[18]

توفى الأخفش بعد الفراء ومات الفراء سنة سبع ومائتين بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين. وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين هجرية، وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين هجرية، رحمه الله تعالى. [19]

2- التعريف بمعاني القرآن والكتب المؤلفة فيه

أ- المعاني لغة واصطلاحا

– المعاني هي جمع معنى والمعنى لغة مصدر ميمي من الفعل عَنَى يَعْنِي ومعناه الظهور حيث إذا قيل "عنت الأرض بالنبات" فمعناه أظهرته، أو ظهر فيها النبات ومعنى كل شيء محنته وحاله التي يصير إليها أمره، ومعنى الكلام ومعنيه ، بكسر النون مع تشديد الياء، ومعناته ومعنيته واحد أي: فحواه ومقصده[20] ، وتقول: عرفت ذلك في معنى كلامه وفي معناة كلامه وفي معني كلامه: أي: في فحواه[21]

–والمعنى اصطلاحا هو المفهوم من ظاهر اللفظ أو ما يفهم من اللفظ، ومعنى المعنى: هو أنْ يعقل من اللفظ معنى ثم يفضي لك ذلك المعنى إلى معنى آخر[22] وبعبارة أخرى هو مقصد يقع البيان عنه باللفظ [23]

ب- معاني القرآن

---

18 ينظر : الصفدي، *الوافي بالوفيات* ، 162/15.

19 ينظر : السيرافي، *أخبار النحويين البصريين* ، 42. ؛ الذهبي، *تاريخ الإسلام* ، 323/5.

20 ينظر : الزَّبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، *تاج العروس من جواهر القاموس* ،الكويت ، دار الهداية ، (د.ت)، 122/39.

21 ينظر : الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ، دار العلم للملايين، ط4 ،1987 م ،2440/6.

22 ينظر : الكفوي ،أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي ، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ط2 ،1998م، 860.

23 ينظر : الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله *رسالتان في اللغة، تحقيق*: إبراهيم السامرائي ، عمان، دار الفكر ، 1984م، 74.

إذا تأملنا كتب معاني القرآن؛ كمعاني القرآن للفراء، والأخفش الأوسط ، والزجاج (ت: 311 هـ) ، فإننا ستجد مباحث في العربية تخرج عن مفهوم (المعاني) اللغوية أو تفسير الكلمة أو معناها فقط ؛ ككثير من المباحث النحوية التي تكاد تطغى على بعض الكتب، والمباحث الصرفية، والاشتقاقية، وغيرها.

وإذا فرزت هذه الكتب، فإنك ستجد بعضها قد نص في عنوانها على الإعراب؛ ففي مقدمة كتاب الفراء برواية تلميذه محمد بن الجهم السمري (ت: 277هـ)، قال حدثنا الفراء، قال: تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه [24]. وقد يكون اشتهار الكتاب باسم معاني القرآن من باب الاختصار في العنوان، حتى اشتهر بهذا الاسم، دون العنوان الذي ذكره مؤلفه الفراء

وأما كتاب الزجاج فجاء في مقدمته: قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج: هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه[25].

فإذا اعتمدنا على ما جاء في مقدمة الفراء والزجاج لكتابيهما، وجدنا أن علم (إعراب القرآن) مقصود بالتأليف، وهو ضميم لعلم (معاني القرآن) عندهم، وأن إطلاق مصطلح (معاني القرآن) عليها دون ذكر الإعراب، إنما هو اختصار في العنوان، ويدل على ذلك أن محمد بن الجهم الذي روى العبارة السابقة عن الفراء، يقول قبلها: هذا كتاب فيه معاني القرآن، أملاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء [26].

ولعل هذا يشير إلى أن أغلب من كتب في علم (معاني القرآن) كان يضم إليه (إعراب القرآن الكريم) إن لم يفرده بمؤلف؛ كما فعل النحاس ، حيث جعل كتابا لمعاني القرآن، قال فيه: قصدت في هذا الكتاب تفسير المعاني، والغريب، وأحكام القرآن، والناسخ والمنسوخ عن المتقدمين من الأئمة، وأذكر من قول الجلة من العلماء باللغة، وأهل النظر ما حضرني، وأبين تصريف الكلمة واشتقاقها . إن علمت ذلك . وآتي من القراءات بما يحتاج إلى تفسير معناه، وما احتاج

---

[24] ينظر : الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، *معاني القرآن*، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، مصر ، دار المصرية ، ط1 (د.ت)، 1/1.

[25] ينظر : الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق ، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، بيروت ، عالم الكتب، ط1 ، 1988 م ، 39/1.

[26] ينظر : مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، *التفسير اللغوي للقرآن الكريم* ، دار ابن الجوزي، ط1 ، 1432هـ، 268.

إليه المعنى من الإعراب، وبما احتج به العلماء في مسائل سأل عنها المجادلون، وأبين ما فيه حذف، أو اختصار، أو إطالة لإفهامه، وما كان فيه تقديم أو تأخير [27]

وإذا تأملنا في الذي ذُكر، وجدنا أن كتب معاني القرآن منحاها لغوي وليس تفسيري بالمعنى المعروف في كتب التفسير، مما يشعر أن معاني القرآن بحث لغوي شواهده قرآنية أو هو الاستدلال بآيات القران الكريم على المسائل اللغوية المذكورة في كتب معاني القرآن .

ونلاحظ بأن التخصص العلمي لهؤلاء اللغويين قد طغى على بحوثهم، ولو قمنا بفرز موضوعات كتب معاني القرآن الكريم ، فإننا ستجد أن أغلبها يقوم على البحث النحوي والبحوث اللغوية الأخرى، وأنها لا تخلو من ذكر أسباب النزول، وقصص الآيات، وأقوال المفسرين، على تفاوت بينها في ذلك.

وأما الإعراب، فهو أكثر شيء في كتاب الأخفش ثم الفراء ثم الزجاج. أما النحاس، (ت: 338 هـ) فقد أفرده في كتاب مستقل عن المعاني.

وأما المعاني، فهي أكثر شيء عند النحاس؛ لأنه خصها بكتاب مستقل، ولم يدخل فيها الإعراب، ثم عند الزجاج، ثم عند الفراء، ثم عند الأخفش وهو قليل جدا في كتابه.

ويتبين: اختلاف مناهج كتب معاني القرآن عن مناهج المفسرين السابقين في البحث القرآني، وطريقتهم في التعرض لمعنى الآية ومعالجة الأقوال السابقة في التفسير كما يلي:

أولاً: إن المفسرين لم يقتصروا على التفسير اللغوي وحده، فمع أنهم كانوا يعتمدون على اللغة في بيان التفسير، وكان لهذا التفسير مكانته عندهم إلا أنهم لم يجعلوه الأصل الذي ينطلق منه البحث، بل يوردون معه التفسير بالقرآن وبالسنة، ويذكرون أسباب النزول، وما يحتف بالآية من مُخصِّصات وأحكام وغير ذلك من أنواع البيان المتعارف عليها في كتب التفسير، وعليه فمنطلق بحثهم هو بيان المعنى المراد قبل أي شيء وبكل ما يمكن أن يخدمه من علوم.

بينما نجد منطلق البحث في كتب معاني القرآن هو اللغة، فالبحث اللغوي هو السابق إلى ذهن أصحابها حين يفسرون القرآن؛ لأنه يرونه نصا عربيا، وأن الذين سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة لم يحتاجوا في فهمه إلى السؤال عن معانيه، لأنهم كانوا في غنى عن

---

[27] ينظر : النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، *معاني القرآن الكريم* ، تحقيق محمد علي الصابوني ،، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ،1409هـ، 42/1.

السؤال ما دام القرآن جاريا على سَنن العرب في أحاديثها ومحاوراتها، وما دام يحمل كل خصائص الكلام العربي من زيادة وحذف وإضمار واختصار وتقديم وتأخير، ومن هنا فسروا القرآن وعمدتهم الأولى هو الفقه بالعربية وأساليبها واستعمالاتها والنفاذ إلى خصائص التعبير فيها

فكانوا يوردون ما يوضح المفردة أو الجملة القرآنية بكل ما يمكن أن يكون صالحا من المحتملات اللغوية مما يقتضيه اللسان العربي، دون اعتبار لما يحتف بالآية من أمور أخرى قد تخصص المعنى اللغوي، من أسباب النزول أو المأثور من السنة أو عن الصحابة والتابعين...أو غير ذلك[28].

ثانياً: إن المصنفين في معاني القرآن لا يكادون ينقلون شيئا عمن قبلهم في تفسير القرآن، حتى المتعلق منها بالتفسير اللغوي، فمعتمد الواحد منهم هو ما يعلمه ويحفظه من اللغة، وإذا نقل شيئا فإنه ينقله كأحد المحتملات اللغوية للآية التي يقابل بها قولَه، وقد يردُّه ولا يعتد به. ومن ذلك ما أورده النحاس عن الكسائي حين اعترض على ما قاله المفسرون واللغويون في معنى قوله تعالى: { أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا }[29] قال النحاس: "في هذه الآية اختلاف كثير...عن ابن عباس أنه قرأ: أفلم يتبين الذين آمنوا. وعن ابن عباس أنه قرأ: أفلم يتبين للذين آمنوا وعن ابن عباس: أفلم ييأس الذين آمنوا أي: أفلم يعلم. وأكثر أهل اللغة على هذا القول ويروى إذ يأسرونني، فمعنى أفلم ييأس الذين آمنوا ألم يعلموا[30].

وفي الآية قول آخر، قال الكسائي: لا أعرف هذه اللغة ولا سمعت من يقول يئست بمعنى علمت ولكنه عندي من اليأس بعينه. والمعنى إن الكفار لما سألوا تسيير الجبال بالقرآن وتقطيع الأرض وتكليم الموتى اشرأب لذلك المؤمنون وطمعوا في أن يعطى الكفار ذلك فيؤمنوا فقال الله (أفلم ييأس الذين آمنوا) أي أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء لعلمهم أن الله لو أراد أن يهديهم لهداهم كما تقول قد يئست من فلان أن يفلح والمعنى لعلمي به" [31].

---

[28] ينظر : سزگين، محمد فواد ، *مقدمة مجاز القرآن* ، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تحقيق: محمد فواد سزگين، القاهرة، مكتبة الخانجى ، 1381 هـ ، 16.

[29] ينظر : سورة الرعد ، الآية:31.

[30] ينظر : النحاس ، *معاني القرآن* 498/3 ؛ الكسائي ، علي بن حمزة ، *معاني القران* ، تحقيق: عيسى شحاته عيسى ، دار قباء، ط1 ، 1998م ، 171.

[31] ينظر : النحاس ، *معاني القرآن* 498/3.

فنلاحظ هنا عدم اعتداد الكسائي بما ورد في تفسير هذه المفردة، وجعل قولَه في مقابله.

ثالثاً: أن أصحاب هذه الكتب يفرقون بين ما يذكرونه من معاني القرآن وبين ما ينقلونه عن المفسرين، فنراهم حين يريدون نقل شيء عن السلف يقولون: قال المفسرون أو جاء في التفسير أو وفي التأويل أو قال أهل التفسير وهذه التفرقة تدل على أن معاني القرآن عندهم هي ما يؤخذ من طريق اللغة، وأن ما عند المفسرين إنما هو شيء آخر لا يمكن أخذه من هذه الطريق [32].. فالاتجاه اللغوي في البحث وعدم الالتزام بتفسير جميع الآيات هو السمة الأبرز لكتب معاني القرآن الكريم.

والخلاصة في ذلك: إن معاني القرآن هو: (البيان اللغوي لما يُشكل من الألفاظ والأساليب القرآنية أو هو مباحث لغوية شواهدها آيات القرآن الكريم) فالبيان اللغوي يخرج أنواع البيان الأخرى المعتمدة على أسباب النزول والقصص القرآني والآثار النبوية وغيرها ، والتقييد بما يُشكل من الألفاظ والأساليب يخرج كتب التفسير التي تعرضت لكل آية وليس للمشكل منها فحسب[33]

3– كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط

أ– التعريف بكتاب معاني القرآن

في هذا الموضع ينبغي التعريف بكتاب معاني القرآن للأخفش وكيف تم تأليفه و معرفة الكتاب وطبيعته ونوعه مما له أثر مهم في فهم الاتجاه اللغوي فيه

قال الأخفش: فلما اتصلت الأيام بالاجتماع، سألني [يعني: الكسائي] أن أؤلف كتابا في معاني القرآن، فألفتُ كتابي في المعاني، فجعله إماما، وعمل عليه كتابا في المعاني، وعمل الفراء كتابه في المعاني عليهما[34] ويشعر هذا النص أن الأخفش قد اطلع على كتابي الكسائي والفراء، فظهرت له هذه الموازنة التي ذكرها (أي أن الكسائي اعتمد على كتاب الاخفش الأوسط معاني القرآن ثم اعتمد الفراء على كتاب الكسائي وكتاب الأخفش في تأليف كتابه) .

---

[32] ينظر : مساعد الطيار، *التفسير اللغوي لقرآن الكريم* ،263، 269.

[33] ينظر : مساعد الطيار، *التفسير اللغوي للقرآن الكريم*، 255-258.

[34] ينظر : التنوخي ، *تاريخ العلماء النحويين* ، 85/1 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، 590/1 ؛ القفطي إنباه الرواة على أنباه النحاة النحويين ، 37/2.

وكتاب الأخفش معاني القرآن كتاب لغوي ونحوي، ويبدو أنه أراد إظهار مذهبه اللغوي أكثر من إرادته بيان معاني القرآن، ولا يخفى على من يطلع على كتابه أدنى اطلاع أنه كتاب لغة فيه نحو وصرف وغير ذلك ولذا تجده مثلا نص على بعض الأبواب النحوية عند حديثه عن بعض الآيات؛ كباب الفاء وباب الإضافة ، وباب الواو، وباب اسم الفاعل ، وباب إضافة أسماء الزمان إلى الفعل ، وغيرها ،ولذلك فان الأخفش قدم تفسير سورة البقرة في شكل أبواب نحوية ، فتراه يقول : باب التمييز ، باب الاستثناء ، باب اسم الفاعل[35]

وأما المعاني، فلم تكن في كتابه كثيرة، بل كانت قليلة جدا بالنسبة للكتاب، وقد يصدق هذا ما ورد عن تلميذه أبي حاتم السجستاني وغيره من أن الأخفش كان عالم نحو ولم يكن عالم لغة [36].

وقد وردت رواية تدل على أنه ألف في غريب القرآن، قال: تلميذه أبو حاتم السجستاني كان الأخفش قد أخذ كتاب أبي عبيدة في القرآن (وهو كتاب مجاز القرآن) فأسقط منه شيئا، وزاد شيئا، وأبدل منه شيئا.

وقال أبو حاتم: فقلت له: أي شيء هذا الذي تصنع؟! من أعرف بالغريب، أنت أو أبو عبيدة؟ فقال: أبو عبيدة فقلت له: هذا الذي تصنع ليس بشيء. فقال: الكتاب لمن أصلحه، وليس لمن أفسده، قال أبو حاتم: فلم يلتفت إلى كتابه، وصار مطرحا"[37]. وقد وردت نسبته له

---

35 ينظر : *الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف ، معاني القرآن ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، 1990 م ، 65/1 ، 78 ، 87 ، 89 ، ؛ الشايب عرباوي ، اصول اللغة والنحو بين الاخفش والفراء من خلال كتابيهما معاني القرآن ، رسالة دكتوراه ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، الجزائر ، 20.*

36 ينظر : مساعد الطيار، *التفسير اللغوي لقرآن الكريم* ،305 . و عن أبي حاتم في قوله: {فظن أن لن نقدر عليه} ، أي: لن نضيق عليه قال: ولم يدر الأخفش ما معنى (نقدر) ، وذهب إلى موضع القدرة، إلى معنى فظن أن يفوتنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إن بعض المفسرين قال: أراد الاستفهام أفظن أن لن نقدر عليه، ولو علم أن معنى نقدر: نضيق، لم يخبط هذا الخبط ولم يكن عالما بكلام العرب، وكان عالما بقياس النحو. ينظر : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، *تهذيب اللغة* ، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 2001م ، 39/9.

37 ينظر : الاشبيلي ، *طبقات النحويين* ، 590/1 ؛ القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة* ، 38/2.

في الكتب التي اعتمدها الثعلبي(ت: 427 هـ) في مقدمة تفسيره، باسم غريب الأخفش ويقصد به غريب القرآن [38]

وهذا يدل على أمرين:

الأول: إن الأخفش له كتاب آخر غير كتاب معاني القرآن، وهو في غريب القرآن

والثاني: أنه اعتمد في كتابه غريب القرآن على كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة بن معمر بن المثنى التيمى البصري(ت: 209 هـ)

وبموازنة كتاب معاني القرآن للأخفش الأوسط بكتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة ، نلحظ البون الشاسع بين منهجيهما: فكتاب معاني القرآن نحو وتصريف[39]،، وكتاب مجاز القرآن تفسير ألفاظ وذكر شواهد لها[40]، وليس بينهما أدنى اتفاق، وهذا يدل على أن الكتاب الذي استفاد منه الأخفش لم يستعمل هذه الاستفادة في كتابه معاني القرآن [41].

ونستلخص من الذي ذكر قبل قليل إن الأخفش الأوسط اخذ كتابه أو بعضا من كتابه (غريب القرآن) من كتاب (مجاز القرآن) للأبي عبيد ولم يعتمد على كتاب آخر في كتابه معاني القرآن .

وقد تناول الأخفش السور القرآنية مرتبة كما وردت في المصحف الشريف، باستثناء سورة القدر التي سبقت سورة العلق، كما أنه اعتمد أسماء أخرى لبعض السور القرآنية ، وهذه الأسماء غير متداولة في المصاحف اليوم ، ، مثل التوبة (براءة)،الاسراء (بني إسرائيل) ، فاطر (الملائكة) ، غافر (حم المؤمن)، فصلت (السجدة)، الشورى (حم عسق)

ب– المواضيع اللغوية في كتاب معاني القرآن

إن الاتجاه اللغوي في كتاب معاني القرآن للأخفش هو السائد عليه وفيما يلي المواضيع اللغوية في هذا الكتاب :

---

[38] ينظر : الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،بيروت – لبنان ، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 2002 م ، 84/1.

[39] ينظر : كما سيأتي بيانه بالتفصيل في(المواضيع اللغوية في كتاب معاني القرآن الكريم) من هذا لبحث.

[40] ينظر : أبو عبيدة ، مجاز القران ، 1/ 32 ، 43 ، 211، 238 ، 2/ 230 ، 257، 313، 317 .

[41] ينظر : مساعد الطيار، *التفسير اللغوي لقرآن الكريم*، 306.

– دلالة الألفاظ

سبقت الإشارة إلى أن الأخفش لم يكن مفسرا بل كان لغويا ، وبحصر الألفاظ التي بين دلالاتها، فبلغت سبعين لفظا تقريبا ومن أمثلتها:

- قال: وقوله: {اهدنا الصراط المستقيم}[42] فيقول: عرفنا، وأهل الحجاز يقولون: هديته الطريق؛ أي: عرفته، وكذلك: هديته البيت؛ في لغتهم. وغيرهم يلحق فيه[43] .
- وقال: {ولا يؤوده حفظهما}[44] ؛ لأنه من آده يؤوده أودا، وتفسيره: لا يثقله[45].
- وقال: قال: {ثم السبيل يسره}[46] ، يقول: الطريق هداه؛ أي: هداه الطريق[47]

– توجيه القراءات

القراءات في (معاني القرآن) للأخفش كثيرة جدا، غير أن غالبها يتعلق بالنحو، والصرف والذي يتعلق منها بالمعاني قليل، ومثال الذي يتعلق بالمعاني

قال الاخفش : ثم استأنف، فقال: {ترمي بشرر كالقصر}[48] أي: كالقصور، وقال بعضهم: (كالقصر)؛ أي: كأعناق الإبل[49].

ومن الامثلة القراءات المتعلقة بالنحو

قال الاخفش: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ}[50]. فنصب {أُمَّةً وَاحِدَةً} على الحال. وقرأ بعضهم {أُمَّتَكُم أُمَّةٌ واحدةٌ} على البدل ورفع {أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ} على الخبر[51].

و قال تعالى: {خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ}[52].

---

42 ينظر : سورة ، الفاتحة الآية: 6.

43 ينظر : الأخفش ، *معاني القرآن* ، 16/1.

44 ينظر : سورة البقرة، الآية : 255.

45 ينظر : الاخفش ، معاني القرآن ، 196/1.

46 ينظر : سورة عبس، الآية: 20.

47 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 567/2 ؛ مساعد الطيار، *التفسير اللغوي لقرآن الكريم* ،307.

48 ينظر : سورة ،المرسلات، الآية : 32.

49 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 563/2.

50 ينظر : سورة الانبياء ، الآية : 92.

51 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 454/2.

52 ينظر : سورة القمر ، الآية : 7.

قال {خُشَّعاً} نصب على الحال، اي يخرجون من الاجداث خشعا. وقرأ بعضهم {خاشِعا} لأنها صفة مقدمة فأجراها مجرى الفعل نظيرها {خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ}[53].

– الجانب البلاغي

لقد كان الجانب البلاغي في كتاب معاني القرآن قليل جدا وطغى على هذا الكتاب الجانب النحوي والصرفي وأبرز المسائل البلاغة هي :

- المجاز: قال تعالى: {ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ}[54] فجعل المس يذاق في جواز الكلام ويقال: " كيف وجدت طعم الضرب؟ وهذا مجاز[55]
- التقديم والتأخير: ما ورد في قوله تعالى: {وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون * بالبينات والزبر}[56] حيث قال: "... والمعنى : وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا يوحى إليهم بالبينات والزبر فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"[57].
- أسلوب الحذف والاختصار: ومن ذلك أن تحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه، وتجعل الفعل له.

و من ذلك قوله تعالى: {وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا}[58] ، قال: "يعني: أهلها؛ كما قال تعالى: {واسأل القرية}[59] ولم يجئ بلفظ القرى، ولكن أجرى اللفظ على القوم، وأجرى اللفظ في القرية عليها إلى قوله: {التي كنا فيها} وقال: {أهلكناها}، ولم يقل: أهلكناهم، حمله على القوم؛ كما قال: وجاءت تميم، وجعل الفعل لبني تميم، ولم يجعله لتميم، ولو فعل ذلك لقال: جاء تميم، وهذا لا يحسن في نحو هذا؛ لأنه قد أراد غير تميم في نحو هذا الموضع، فجعله اسما، ولم يحتمل إذا اعتل أن يحذف ما قبله كله، يعني: التاء من (جاءت) مع (بني) وترك الفعل على ما كان؛ ليدل على أنه قد حذف شيئا قبل تميم [60].

---

53 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 563/2.

54 ينظر : سورة القمر، الآية : 48.

55 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 529/2.

56 ينظر : سورة النحل ، الآية : 43، 44.

57 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 238/1.

58 ينظر : سورة الكهف، الآية: 59.

59 ينظر : سورة يوسف، الآية: 82.

60 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 431/2 ؛ مساعد الطيار، *التفسير اللغوي لقرآن الكريم*، 310.

– الجانب النحوي

– احتل الجانب النحوي في كتاب معاني القرآن الجزء الأكبر وتنوعت أساليب الأخفش في معالجة هذا الجانب وكما يلي

- تقرير القاعدة النحوية من خلال عرضها عرضا مجملا: يقول الأخفش: وذلك أن كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع، وخبره إن كان هو هو فهو أيضا مرفوع، نحو قوله {محمد رسول الله}[61] وما أشبه ذلك[62].
- التنبيه إلى إمكانية الإعراب على أكثر من وجه: قال تعالى {إِلاَّ قِيلاً سَلاَماً سَلاَماً}[63] إن شئت نصبت السلام بالقيل وان شئت جعلت السلام عطفا على القيل كأنه تفسير له وان شئت جعلت الفعل يعمل في السلام تريد "لا تسمع إلاّ قيلاً الخير" تريد: إلاّ أَنَّهُم يقولون الخيرَ، والسلام هو الخير[64]
- بسط المسائل النحوية بسطا وافيا وتحليلها من كافة الوجوه الممكنة: يقول الاخفش " هذا باب الفاء وقوله تعالى: {وَلاَ تَقْرَبَا هَاذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ}**[65]** فهذا الذي يسميه النحويون جواب الفاء وهو ما كان جوابا للأمر والنهي والاستفهام والتمني والنفي والجحود. ونصب ذلك كله على ضمير أنْ، وكذلك الواو. وان لم يكن معناها مثل معنى الفاء. وانما نصب هذا لان الفاء والواو من حروف العطف فنوى المتكلم ان يكون ما مضى من كلامه اسما حتى كأنه قال "لا يكُنْ منكما قربُ الشجرة" ثم أراد أن يعطف الفعل على الاسم فأضمر مع الفعل "أَنْ" لأنَّ "أَنْ" مع الفعل تكون اسما فيعطف اسما على اسم**[66]**.

وقد خالف الاخفش في كتابه معاني القرآن مدرسته البصرية ووافق الكوفيين في بعض المواضع وكذلك وافق مدرسته البصرية في أكثر المواضع وكما يلي:

– مخالفات الأخفش للبصريين وموافقته للكوفيين

---

61 ينظر : سورة الفتح، الآية : 29.

62 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 9/1.

63 ينظر : سورة الواقعة، الآية : 26.

64 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 531/2.

65 ينظر : سورة البقرة، الآية : 35.

66 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 65/1-66.

- هل يقع الفعل الماضي حالًا :

ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالًا، وإليه ذهب أبو الحسن الأَخْفَش من البصريين. وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالًا، وأجمعوا على أنه إذا كانت معه "قَدْ" أو كان وصفًا لمحذوف فإنه يجوز أن يقع حالًا.

أما الكوفيون فاحتجُّوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز أن يقع الفعل الماضي حالًا النقلُ والقياس. و أما النقلُ فقد قال الله تعالى: {أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ}[67] فحصرت: فعل ماضٍ، وهو في موضع الحال، وتقديره: حَصِرَةً صدورهم، والدليل على صحة هذا التقدير قراءة من قرأ: "أو جاؤوكم حَصِرَةً صدروهم" وهي قراءة الحسن البصريّ ويعقوب الحَضْرَمِيّ والمفضّل عن عاصم[68].

وفي ذلك يقول الأخفش: قال {إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ}[69] أو {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ} فـ (حَصِرَةً) اسمٌ نَصَبْتَهُ على الحال و {حَصِرَتْ} "فَعِلَتْ" وبها نقرأ[70]

هل يجوز أن تجيء واو العطف زائدة

ذهب الكوفيون إلى أن الواو العاطفة يجوز أن تقع زائدة، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبَرّد (ت: 286 هـ) من البصريين ، وذهب عامة البصريون إلى أنه لا يجوز.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن الواو يجوز أن تقع زائدة أنه قد جاء ذلك كثيرًا في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}[71] فالواو زائدة لأن التقدير فيه: فتحت أبوابها؛ لأنه جواب لقوله: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا} كما قال تعالى في صفة سوق أهل النار إليها: {حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}[72] ولا فرق بين الآيتين، وقال تعالى: {حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ

---

67 ينظر : سورة النساء، الآية : 90.

68 ينظر : أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين المكتبة العصرية*، ط1،، 1424هـ- 2003م ، 205/1.

69 ينظر : سورة النساء، الآية : 90.

70 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 263/1.

71 ينظر : سورة الزمر، الآية : 73.

72 ينظر : سورة الزمر، الآية : 71.

الْحَقُّ}[73] فالواو زائدة؛ لأن التقدير فيه: اقترب؛ لأنه جواب لقوله تعالى: {حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ} وقال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ}[74] والتقدير فيه أذنت، لأنه جواب "إذا" والشواهد على هذا النحو من التنزيل كثيرة[75].

وقد وافق الأخفش الكوفيين في كتابه معاني القران حيث قال: وقد فُسرتْ {حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا} على حذف الواو. وقال: "معناها: قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها"، فالواو في هذا زائدة[76]

– موافقة الأخفش للبصريين

المنادى المفرد العلم؛ معرب أو مبنيّ

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع بغير تنوين. وذهب الفَرَّاء من الكوفيين إلى أنه مبنيّ على الضم، وليس بفاعل ولا مفعول. وذهب البصريون إلى أنه مبني على الضم، وموضعه النصب؛ لأنه مفعول[77]. قال الأخفش : قوله {يَا آدَمُ اسْكُنْ} و {قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ }[78] و {يا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ}[79] فكل هذا إنما ارتفع لأنه اسم مفرد، والاسم المفرد مضموم في الدعاء وهو في موضع نصب، ولكنه جعل كالأسماء التي ليست بمتمكنة. فاذا كان مضافا انتصب لأنه الأصل. وإنما يريد أعني فلانا و أدعو وذلك مثل قوله {يَاأَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا}[80] و {رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا}[81] إنما يريد: يا ربّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وقوله رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا[82].

هل تجوز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى

---

73 ينظر : سورة الأنبياء ، الآية : 96، 97.

74 ينظر : سورة الانشقاق: ، الآية : 1-5.

75 ينظر : أبو البركات الأنباري، *الإنصاف* ، 374/2.

76 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 132/1.

77 ينظر : أبو البركات الأنباري، *الإنصاف* ، 364/1.

78 ينظر : سورة البقرة ، الآية : 33.

79 ينظر : سورة الاعراف ، الآية :104.

80 ينظر : سورة يوسف ، الآية :11.

81 ينظر : سورة الاعراف ، الآية : 23.

82 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 65/1.

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان. وذهب البصريون أنه لا يجوز.أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء في كتاب الله وكلام العرب كثيرًا، قال الله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ}[83] واليقين في المعنى نعت للحق؛ لأن الأصل فيه الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت، فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد

أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان فيه تعريف كان مستغنيًا عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافته إلى اسمه أبعد من التعريف؛ إذ يستحيل أن يصير شيئًا آخر بإضافة اسمه إلى اسمه؛ فوجب أنْ لا يجوز كما لو كان لفظهما مُتَّفِقًا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما احتجوا به فلا حجة لهم فيه؛ لأنه كله محمول على حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه، أما قوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليقينِ} فالتقدير فيه: حق الأمر اليقين، كما قال تعالى: {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}[84] أي دين الملة القيمة[85] وقال الاخفش : {إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ}[86]

وقال {حَقُّ الْيَقِينِ} فأضاف إلى "اليَقِينِ" كما قال {دِينُ القَيِّمَةِ} اي: ذلك دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ، وذلك حقُّ الأمْرِ اليَقينِ. وأما "هذا رَجُلُ السَوْءِ" فلا يكون فيه: هذا الرجلُ السَوْءُ. كما يكون في "الحقُّ اليَقِينُ" لأن "السَّوْءَ" ليس بـ"الرَّجُلِ" و"اليَقينُ هُوَ الحَقُّ"[87].

– المجال الصرفي

تحدث الاخفش في كتابه معاني القرآن عن الجانب الصرفي ولكن بنسبة اقل بكثير من الجانب النحوي ويلجأ الأخفش للصرف مستعينا به في التوضيح والتحليل للكلمات الواردة في الآيات القرآنية وهذه بعض الامثلة:

---

83 ينظر : سورة الواقعة، الآية : 95.

84 ينظر : سورة البينة: ، الآية : 5.

85 ينظر : أبو البركات الأنباري، *الإنصاف* ، 357/2.

86 ينظر : سورة الواقعة، الآية : 95.

87 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 534/2.

- قوله تعالى {الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[88] فان {الْقَيُّومُ} : الفَيْعُول ولكن الياء الساكنة إذا كانت قبل واو متحركة قلبت الواو ياء. وأصله القيوم و (الدَّيَّانُ) : الفَيْعَال والدَّيَّارُ: الفَيْعال وهي من دَارَ يَدُورُ وأصله الدَيْوارُ ولكن الواو قلبت ياء[89].
- قوله تعالى {فِي الْبَأْسَآءِ والضَّرَّاءِ}[90] فبناه على فَعْلاء وليس له أَفْعَلُ لأنه اسم، كما قد جاء أَفْعَل في الأسماء ليس معه فَعْلاء نحو أَحْمَدُ. وقد قالوا أَفْعَلُ في الصفة ولم يجيء له فَعْلاءُ، قالوا: أَنْتَ مِنْ ذاكَ أَوْجلُ وأَوْجَرُ ولم يقولوا: وَجْلاءُ ولا وَجْراءُ وهما من الخوف. و [منه] رجلٌ أَوْجَلُ وأَوْجَرُ[91].
- قوله تعالى {يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ}[92] مهموزة الياء الثانية وهي من فعل يفعل وكسر الياء الأولى لغة نحو لعب ومنهم من يكسر اللام والعين ويسكنون العين ويفتحون اللام أيضا ويكسرونها وكذلك يئس. وذلك أن فعل اذا كان ثانيه احد الحروف الستة كسروا أوله وتركوه على الكسر، كما يقولون ذلك في فعيل نحو شعير و صهيل. ومنهم من يسكن ويكسر الأولى نحو رحمه الله فلذلك تقول: يئس تسكر الياء وتسكن الهمزة. وقد قرئت هذه الآية {نعما يعظكم به} على تلك اللغة التي يقولون فيها "لعب". وأناس يقولون نعم الرجل زيد فقد يجوز كسر هذه النون التي في "نعم" لأن التي بعدها من الحروف الستة كما كسر لعب. وقولهم: ان العين ساكنة من نعما اذا أدغمت خطأ لأنه لا يجتمع ساكنان. ولكن إذا شئت أخفيته فجعلته بين الإدغام والإظهار فيكون في زنة متحرك كما قرئت {إني ليحزنني} يشمون النون الأولى الرفع[93].

–الجانب الصوتي

ورد في كتاب معاني القرآن للأخفش مجموعة من الظواهر الصوتية وقد أشار إليها الأخفش من خلال وجود هذه الظواهر في الآيات القرآنية وعلى سبيل المثال :

---

88 ينظر : سورة البقرة ، الآية :255.

89 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 208/1.

90 ينظر : سورة البقرة ، الآية :177.

91 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 168/1.

92 ينظر : سورة المائدة ، الآية : 3.

93 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 1/ 274 ؛ عرباوي ، *اصول اللغة والنحو*، 45.

- ظاهرة الإدغام: قال تعالى{تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان}[94] فجعلها من "تتظاهرون وأدغم التاء في الظاء وبها نقرأ. وقد قرئت {تظاهرون} مخففة بحذف التاء الآخرة لأنها زائدة لغير معنى[95]
- ظاهرة الحذف لتقارب المخرج : {فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا}[96]
- قال تعالى {فما اسطاعوا} لأن لغة للعرب تقول اسطاع يسطيع يريدون به "استطاع يستطيع ولكن حذفوا التاء اذا جامعت الطاء لأن مخرجهما واحد وقالبعضهم استاع فحذف الطاء لذلك وقال بعضهم أسطاع يسطيع فجعلها من القطع كأنها أطاع يطيع فجعل السين عوضا عن اسكان الياء[97].

الخلاصة وأبرز النتائج

- إن معاني القرآن هي: البيان اللغوي لما يُشكل من الألفاظ والأساليب القرآنية فالبيان اللغوي يخرج أنواع البيان الأخرى المعتمدة على أسباب النزول والقصص القرآني والآثار النبوية وغيرها، والتقييد بما يُشكل من الألفاظ والأساليب يخرج كتب التفسير التي تعرضت لكل آية وليس للمشكل منها فحسب.
- يعد الاخفش من أبرز النحاة ومن أوائل النحاة الذين ساهموا في تكوين ملامح المدارس النحوية وتأسيس نظريات النحو ولم يكن متعصبا لمدرسته البصرية والدليل تعليمه لولد الكسائي وهو من كبار نحاة المدرسة الكوفية وكذلك مخالفته للبصرين في بعض المسائل النحوية ويعد الأخفش من أوائل النحاة الذين فسروا القرآن الكريم لغويا.
- إن كتاب معاني القرآن للأخفش يعد من أوائل الكتب المؤلفة في هذا الجانب وألفه بناء على طلب الكسائي وهو كتاب لغوي وليس تفسير، حيث انه تناول القرآن الكريم من الجانب اللغوي بمختلف انواعه

---

94 ينظر : سورة البقرة، الآية : 85.

95 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 1/ 140 ؛ عرباوي ، *اصول اللغة والنحو*، 49.

96 ينظر : سورة الكهف ، الآية :97.

97 ينظر : الاخفش ، *معاني القرآن* ، 2/ 434 ؛ عرباوي ، *اصول اللغة والنحو*، 50.

- تنوعت قضايا اللغة في كتاب معاني القرآن الكريم للأخفش وطغى الجانب اللغوي على جانب معاني القرآن الكريم حيث كان جانب المعاني وتفسير ألفاظ الآيات قليل جدا بالنسبة لقضايا اللغة المختلفة.
- زخر كتاب معاني القرآن للأخفش بقضايا كثيرة ومتنوعة في اللغة واحتل النحو النصيب الأكبر من هذه القضايا حتى ان الأخفش بوب تفسير سورة البقرة على الأبواب النحوية كباب الفاعل وباب التمييز....، وكذلك تقرير القاعدة النحوية من خلال عرضها عرضا مجملا و التنبيه إلى إمكانية الإعراب على أكثر من وجه و بسط المسائل النحوية بسطا وافيا وتحليلها من كافة الوجوه الممكنة وغير ذلك من الصناعة النحوية .
- خالف الأخفش مدرسته البصرية ووافق الكوفيين في أكثر من موضع في كتابه معاني القرآن وكذلك مشى مع آراء مدرسته البصرية في اغلب الآراء النحوية وقد تكون هذه الموافقة للكوفيين سببها تأثره بالكسائي او قد يكون اقتناعه بدليل الكوفيين ومهما يكن السبب فان الاخفش خالف مدرسته البصرية ووافق الكوفية في بعض المسائل النحوية في كتابه معاني القرآن الكريم.
- تنوعت قضايا اللغة الأخرى في كتاب معاني القرآن للأخفش فتكلم الأخفش عن أساليب اللغة العربية من التقديم والتأخير وغير ذلك وتكلم عن الجانب الصرفي واعتمده في تحليل آيات القران الكريم وتكلم عن توجيه القراءات بشكل نحوي في الآيات وتكلم عن الجانب الصوتي كالإدغام والحذف لتقارب المخرج وغير من الأمور اللغوية الكثيرة والمتنوعة في كتاب معاني القرآن للأخفش

المراجع:

الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي البصري، *معاني القرآن* ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1 ، ، 1411 هـ - 1990 م.

الأزهري محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور *تهذيب اللغة* ، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 2001م.

الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي ، *طبقات النحويين واللغويين*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، ط2، (د.ت) .

أبو البركات، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* ،تحقيق: إبراهيم السامرائي ، الزرقاء – الأردن ، مكتبة المنار، ط3 ، 1405 هـ - 1985 م.

أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين* ، ، المكتبة العصرية ، ط1، 1424هـ- 2003م.

التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري ، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم* ، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة دار هجر ، ط2 ، 1412هـ - 1992م.

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،بيروت – لبنان ، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م .

الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت، دار العلم للملايين، ط4 ، دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987 م.

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تحقق: إحسان عباس ، ، بيروت، دار صادر، ،1972م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام* ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، ، دار الغرب الإسلامي، ط1 ، 2003 م

الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله, *رسالتان في اللغة*، تحقيق: إبراهيم السامرائي، عمان، دار الفكر ، 1984م.

الزَّبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، *تاج العروس من جواهر القاموس الكويت*، دار الهداية ، (د.ت).

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق ، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت ، عالم الكتب، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي ، أبو القاسم ، *مجالس العلماء*، تحقق: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، مكتبة الخانجي، ط2 1403 هـ - 1983 م.

سزگين ، محمد فواد أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، مقدمة مجاز القرآن ، تحقيق: محمد فواد سزگين القاهرة، مكتبة الخانجى ، 1381 هـ .

السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد، *أخبار النحويين البصريين*، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي ، مصر ، مصطفى البابي الحلبي و اولاده ،ط1، 1373 هـ - 1966 م.

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة* ، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، لبنان- صيدا، المكتبة العصرية ،ط1، (د.ت).

الشايب عرباوي ، *اصول اللغة والنحو بين الاخفش والفراء من خلال كتابيهما معاني القرآن* ، رسالة دكتوراه ،كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، الجزائر.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، بيروت ، دار إحياء التراث ، ط1 ، 1420هـ- 2000م .

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، *معاني القرآن*، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، ، مصر ، دار المصرية ، ط1 (د.ت).

القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف, *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق: ، بيروت ،لقاهرة، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية ، ط1، 1406 هـ - 1982م.

العكري ، عبد الحي بن أحمد الدمشقي, *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* ، دمشق – بيروت ، دار ابن كثير ،ط1 ، 1986 م.

الكسائي ، علي بن حمزة ، *معاني القران* ، تحقيق: عيسى شحاته عيسى ، دار قباء، ط1 ، 1998م.

الكفوي ،أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي ، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ط2، 1998م.

المرزباني للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران ، *معجم الشعراء* ، بتصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، بيروت – لبنان ، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، ط2 ، 1402 هـ - 1982 م.

مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، *التفسير اللغوي للقرآن الكريم* ، دار ابن الجوزي، ط1، 1432هـ.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي ، *الفهرست* ، تحقيق، إبراهيم رمضان بيروت – لبنان ، دار المعرفة، ط2 ، 1417 هـ - 1997 م.

النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، *معاني القرآن الكريم* ، تحقيق محمد علي الصابوني ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ،1409هـ .

KAYNAKÇA

el-Akrî, Abdulhay b. Ahmed ed-Dımeşkî, *Şezerâtu'z-Zeheb fî Ahbâr men Ze*heb, Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, ts.

el-Cevherî, Ebû Nasr İsmail b. Hammâd, *es-Sıhâh Tâcu'l-Luğa ve Sıhâhu'l-Arabiyye* (thk. Ahmed Abdulğafur Attâr), Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn, Beyrut 1407/1987.

Ebü'l-Berakât, el-Enbârî, Abdurrahmanb. Muhammed b. Ubeydillah el-Ensârî, *Nüzhetü'l-Elibbâ fî Tabakâti'l-Üdebâ* (thk. İbrahim es-Sâmerrâî), ez-Mektebetü'l-Menâr, Zerkâ-Ürdün 1405/1985 .

el-Ezherî Muhammed b. Ahmed b. el-Herevî, Ebû Mansûr, *Tehzîbü'l-Luğa* (thk. Muhammed Avad Mur'ab), Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, Beyrut 2001.

el-Ferra, Ebû Zekeriyya Yahya b. Ziyâd b. Abdillah b. Manzûr ed-Deylemî, *Me'âni'l-Kur'ân* (thk. Ahmed Yûsuf en-Necâtî, Muhammed Ali en-Neccâr), Abdulfettâh İsmail eş-Şelebî, Dâru'l-Mısriyye, Mısır ts.

İbn Hallikân, Ebü'l-Abbas Şemsüddin Ahmed b. Muhammed b. İbrahim b. Ebî Bekr el-Bermekî el-Erbilî, *Vefeyâtu'l-A'yân ve Enbâü Ebnâi'z-Zamân*, (thk.: İhsan Abbas), Dâru's-Sâdır, Beyrut ts.

İbnu'n-Nedîm, Ebu'l-Ferac Muhammed b. İshak b. Muhammed el-Verrâk el-Bağdâdî, *el-Fihrist* (thk. İbrahim Ramazan), Dâru'l-Ma'rife, Beyrut-Lübnan 1417/1997.

el-İşbîlî, Muhammed b.el-Hasan b. Ubeydillah b. Mezhic ez-Zubeydî el-Endelusî Ebû Bekr, *Tabakâtü'n-Nahviyyîn ve'l-Luğaviyyîn* (thk. Muhammed Ebü'l-Fadl İbrahim), Dâru'l-Me'ârif, ts.

el-Kaftî, Cemalüddin Ebü'l-Hasan Ali b. Yusuf, *İnbâhu'n-Nuhât* (thk. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrahim), Dâru'l-Fikri'l-Arabî, Kahire, Muessesetü'l-Kütübi's-Sekâfiyye, Beyrut 1406/1982.

el-Kefevî, Eyyûb b. Musa el-Hüseynî el-Karîmî, Ebü'l-Bekâi el-Hanefî, *el-Kulliyyât Mu'cem fi'l-Mustalahât ve'l-Furûki'l-Luğaviyye* (thk. Adnan Derviş, Muhammed el-Mısrî), Muessesetu'r-Risâle, Beyrut 1998.

el-Kesâî, Ali b. Hamza, *Me'âni'l-Kur'ân* (thk. İsa Şehhâteh İsa), Dâru'l-Kıbâi, 1998.

el-Merzübânî li'l-İmâm Ebî Ubeydillah Muhammed b. İmrân, *Mu'cemu'ş-Şu'arâ* (tsh ve tlk. F. Krenkov Mektebetu'l-Kudsî), Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, Beyrut-Lübnan 1402/1982.

Musaid b. Süleyman b. Nâsır et-Tayyâr, *et-Tefsîrü'l-Luğavî li'l-Kur'âni'l-Kerîm*, Dâru İbni'l-Cevzî, 1432.

en-Nehhâs, Ebû Cafer Ahmed b. Muhammed b. İsmail, *Me'âni'l-Kur'âni'l-Kerîm* (thk. Muhammed Ali es-Sâbûnî), Câmi'atu Ummi'l-Kurâ, Mekketu'l-Mukerreme 1409.

er-Rummânî, Ebu'l-Hasan Ali b. İsa b. Ali b. Abdillah, *Risâletân fi'l-Luğa* (thk. İbrahim es-Sâmerrâî), Umman, Dâru'l-Fikr, 1984.

es-Safdî, Salâhuddin Halil b. Eybek b. Abdillah, *el-Vâfî bi'l-Veffiyyât* (thk. Ahmed el-Arnavut ve Turkî Mustafa), Dâru İhyâi't-Turas, Beyrut 1420/2000.

es-Sa'lebî, Ahmed b. Muhammed b. İbrahim Ebû İshak, e*l-Keşf ve'l-Beyân an Tefsîri'l-Kur'ân* (thk. el-İmam Ebî Muhammed b. Aşûr), Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî, Beyrut-Lübnan 1422/2002 .

Sezgin, Muhammed Fuat, *Mukaddimetu Mecâzi'l-Kur'ân*, Ebû Ubeyde Muammer b. Musenna et-Teymi el-Basrî (thk.: Muhammed Fuat Sezgin), Mektebetu'l-Hânecî, Kahire 1381.

es-Sîrâfî, el-Hasan b. Abdillah b. el-Murzibân Ebû Saîd, *Ahbâru'n-Nahviyyîn el-Basriyyîn*, (thk. Tâhâ Muhammed ez-Zeynî, Muhammed Abdilmunim el-Hafâcî -Ezher Hocalarından- Mustafa el-Bâbî el-Halebî), 1373/1966 .

es-Suyûtî, Abrurrahman b. Ebî Bekr Celâluddîn, *Buğyetu'l-Vu'ât fî Tabakâti'l-Luğaviyyîn ve'n-Nuhât*, (thk. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrahim, el-Mektebetu'l-Asriyye), Sayda-Lübnan ts.

eş-Şâyib Arbâvî, *Usûlu'l-Luğa ve'n-Nahv beyne'l-Ahfeş ve'l-Ferrâi min Hılâl Kitâbeyhimâ Me'âni'l-Kur'ân*, Doktora Tezi, Dil-Edebiyat Fakültesi, Cezayir ts.

et-Tenûhî, Ebu'l-Muhâsin el-Mufaddal b. Muhammed b. Mus'ir el-Ma'arrî, *Târîhu'l-Ulemâi'n-Nahviyyîn mine'l-Basriyyîn ve'l-Kûfiyyîn ve Ğayrihim* (thk. Dr. Abdulfettâh Muhammed el-Hulv), Dâru'l-Hicr, Kahire 1412/1992 .

ez-Zeccâc, İbrahim b. es-Sırrî b. Sehl Ebû İshak, *Meâni'l-Kur'ân ve İ'râbuhu* (thk. Abdulcelîl Abduhu Şelebî), Alemu'l-Kutub, Beyrut 1408/1988.

ez-Zehebî, Şemsuddîn Ebû Abdillah Muhammed b. Ahmed b. Osman b. Kaymaz, *Târîhu'l-İslâm ve Vefiyyâtu'l-Meşâhîr ve'l-A'lâm* (thk. Beşşâr Avvâd Ma'rûf), Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmî, 2003.

ez-Zeccâcî, Abdurrahman b. İshak el-Bağdâdî en-Nehâvendî, Ebu'l-Kâsım, *Mecâlisu'l-Ulemâ* (thk. Abdusselam Muhammed Harun), Mektebetu'l-Hânecî Kahire, Dâru'r-Rifâ'î bi'r, Riyâd 1403/1983.

ez-Zubeydî, Muhammed b. Muhammed b. Abdirrezzak el-Huseynî, Ebu'l-Feyd, *Tâcu'l-Arûs min Cevâhiri'l-Kâmûs*, Dâru'l-Hidâye, ts.